

# موعظة (يا بني لا تشرك بالله) | ٤٢ ذو القعدة ١٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي اقام دلائل توحيده وابطل شبهات تنديده احمده سبحانه فله الحمد واشكره عز فله الشكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعزنا بالدين المتين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاءنا بالحق المبين وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون ان مما ترجى بركته وتجد ثمرته ويثقل وقعه ويثقل وقعه ويعظم نفعه - 00:00:38

الاهتداء بوصايا كمل الخلق من الانبياء والصالحين والشهداء والصديقين وحسن اولئك رفيقا وان ممن شهرت وصاياه الرجل الصالح لقمان فقد كان رد فقد كان رجلا حكيما كما نعتة بذلك ربنا عز وجل ورسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فقال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن نشر ابن مجمع عن قزعة عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:01:32

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان الحكيم ان الله عز وجل اذا استودع شيئا حفظه فدل القرآن الكريم والسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

بان هذا الرجل كان رجلا حكيما وان من لطف الله عز وجل وكمال رأفته وعنايته بهذه الامة ان حشدت وصايا لقمان الحكيم في سورة واحدة سميت باسمه فهي سورة لقمان - 00:02:14

والوقوف على مقاصد وصاياه التي جاءت في تلك الصورة مما يضيق عنه المقام لكننا نقتبس من مشكاة انوارها نورا واحدا هو الذي صدر به لقمان الحكيم وصيته لابنه اذ قال تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:02:34

ان الشرك لظلم عظيم فاحاط لقمان وصيته بامرین عظیمین تورثان قبولها اولهما انه اخذهما انه اخرجها في الوعظ وحقيقة الوعظ هو الامر والنهي المختلف بالترغيب والترهيب ذلك ان النفوس - 00:03:03

اذا سبقت الى مقصود الشريعة امرا ونهيا محفوفة بالترغيب والترهيب كان ذلك ارجى لقبول كان ذلك كأرجى لقبولها وواقع في نفوسها وثانيهما انه اظهر له حنوه وعطفه وحجبه عليه فقال له يا بني - 00:03:32

لان المباشرة بالامن والنهي مما تثقل على النفوس جميعا ولو كان امر الوالد ونهيه ولذلك وطأ لقمان الحكيم لكمال حكمته بشيء يورث الحكمة والوصية القبول. فقال له يا بني ان لا تشرك بالله - 00:03:55

نهاه لقمان عن امر عظيم وهو بالشرك بالله عز وجل. فقال له لا تشرك بالله وقد تظاهرت دلائل القرآن والسنة على حرمة الشرك فقال الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال تعالى قل تعالوا اتلوا ما - 00:04:18

حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش كما ظهر منها وما بطن كما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - 00:04:41

تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى وان وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين. وقال تعالى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - 00:05:01

وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان ابن بلال عن ثور ابن زيد المدني عن ابي الغيث عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - [00:05:21](#)  
فقال الشرك بالله والسحر الى اخر الحديث الحديث وقال البخاري ايضا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري  
عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكثر الكبائر ثلاثا؟  
قالوا - [00:05:41](#)

بلى يا رسول الله. فقال الاشراف وعقوق الوالدين. الى اخر الحديث وحقيقة الشرك صرف شيء من حقوق الله عز وجل لغيره. فان  
لربنا عز وجل حقوقا لا ينبغي ان تصرف - [00:06:09](#)  
جماعها ثلاثة حقوق اولها حق الربوبية وهو افراد الله عز وجل بافعاله فهو سبحانه الذي يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويدبر الامر له  
الملك كله. كما قال تعالى الا له الخلق والامر. وقال تعالى - [00:06:26](#)  
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. وقال تعالى الله خالق كل شيء. وثانيها حق اللوهمية والعبادة كما قال الله عز وجل اياك  
نعبد واياك نستعين وقال تعالى فاعبد الله - [00:06:46](#)

مخلصا له الدين وقال تعالى وما امروا الا لا يعبدوا الله مخلصين له الدين. وثالثها حق الاسماء الحسنى والصفات العليا  
كما قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا - [00:07:06](#)  
الذين يلحدون في اسمائه وقال تعالى له الاسماء الحسنى وهو العزيز الحكيم. فقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين لكمال وصفهم لربهم عز وجل. وتنزيههم له - [00:07:26](#)  
عما يليق بجلاله وسلطانه سبحانه وتعالى واعلموا رحمكم الله ان لقمان علل لابنه نهيه عن الشرك بامر عظيم. فقال له يا بني لا تشرك  
بالله ان الشرك لظلم عظيم. وكيف لا يكون الشرك ظلما؟ وهو افتراء على الله عز وجل. كما قال الله عز وجل - [00:07:46](#)  
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وكيف لا يكون الشرك ظلما؟ وهو قول بلا بينة ولا دليل ولا حجة. كما قال الله عز وجل ان هي  
الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون - [00:08:11](#)

فان الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وكيف لا يكون الشرك ظلما؟ والله عز وجل هو الذي اخلقوا ويرزق كما قال  
الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:08:31](#)  
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون.  
وكيف لا يكون الشرك ظلما؟ وهذه الالهة مزيفة مدعوة من دون الله عز - [00:08:51](#)

لا تخلقوا ولا ترزقوا ولا تملكوا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. كما قال الله عز وجل ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون  
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وقال تعالى - [00:09:11](#)  
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا في السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. وقال تعالى واتخذوا من دون الهة لا يخلقون  
شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون ضرا ولا يفعلا. ولا يملكون موتا ولا حياة - [00:09:31](#)  
ولا نشورا واذا تلطخ العبد بالشرك فقد اصيب ببرية عظيمة ودنا طلعا نكدا واثارا وخيمة اولها نجاسة الروح اولها نجاسة الروح فان  
للشرك في الروح اثرا كما تكون للنجاسة الظاهرة في البدن - [00:09:51](#)

والثوب والبقعة اثرا وقد قال الله عز وجل انما الله عز وجل انما المشركون نجس والظاهر في نجاستهم في في اصح قولي اهل العلم  
رحمهم الله انها نجاسة ارواحهم. فكما يستقبل احدنا نجاسة تطيف به في ثوب - [00:10:11](#)  
او بدن او بقعة فان نجاسة الروح بالشرك اعظم استقباحا واستقدارا واستشناعا. ومن اثار الشرك انه مهاد الضلالة والغواية والعناية  
كما قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ومن - [00:10:31](#)

اتاري الشرك انه سبب للقلق والفزع والرعب كما قال الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به  
سلطانا ومن اثار الشرك سوء الحال والشر سوء الحال والشر فالمشرك - [00:10:51](#)  
هم شر الناس كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ومن

اثار الشرك ان لهم الويل الشديد والعذاب الوخيم كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:11:11](#)

وويل للمشركين ومن اثار الشرك ان تنقلب محبتهم للهتهم التي يعظمون الهتهم التي يعظمون يوم القيامة عداوة كما قال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى - [00:11:31](#)

يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ومن اثار الشرك انه يحبط الاعمال جميعا كما قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:11:51](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. فاذا اشرك العبد وعمل عملا صغيرا او كبيرا فيه شيء لغير الله عز وجل فان الله عز وجل لا يتقبله. قال مسلم ابن الحجاج حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن - [00:12:11](#)

إبراهيم قال أخبرنا رح ابن القاسم عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - [00:12:31](#) وشركه تركته وشركه ومن اثار الشرك ان الله عز وجل لا يغفر لمشرك خطيئة ولا سيئة فان الله يغفر كل شيء الا الشرك. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون - [00:12:51](#)

ذلك لمن يشاء. قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا يزيد. قال اخبرنا صدقة ابن موسى. قال حدثنا ابو عمران عن يزيد ابن بانوس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدواوين - [00:13:11](#)

الله عز وجل ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله. فاما الديوان الذي لا يغفره الله في الشرك - [00:13:32](#)

ومن اثار الشرك انه يحرم على صاحبه الجنة ويوجب له دخول النار. كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما - [00:13:52](#)

الظالمين من انصار. قال مسلم ابن الحجاج حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريمة. قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله يا رسول الله ما الموجبتان - [00:14:12](#)

فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار فليئأى العبد بنفسه عن حبال الشرك ومصائده ونجاسته وقذارته وليتعاهد بها فان المرء لا على نفسه شيئا وهذا ابو الانبياء خليل رب العالمين والمأمور باتباع ملته في السابقين

ابراهيم عليه - [00:14:32](#)

الصلاة والسلام يقول داعيا ربه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فاذا كان هذا حال ابراهيم الخليل الذي كمل التوحيد من الخوف والرهب ان يقع في الشرك فما الحري بغيره؟ ومن هنا قال ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى في - [00:15:02](#)

تفسير هذه الاية واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. من يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ اسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم ان يحيينا جميعا موحيين وان يميئتنا موحيين. اللهم احيينا على الاسلام والسنة وتوفنا على الاسلام والسنة - [00:15:22](#)

اللهم احفظنا بالاسلام قائمين اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين اللهم احيينا على حال وامتنا على خير حال. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن - [00:15:42](#)

ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك بركة في اقوالنا. ونسألك بركة في اعمالنا. ونسألك بركة في نياتنا ونسألك بركة في قواتنا ونسألك بركة في اقواتنا ونسألك بركة في ذرياتنا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:16:02](#)

على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال من - [00:16:22](#)